

24 - شرح "شمائل النبي ﷺ" باب وفاة رسول الله ﷺ "الشيخ

عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام الحافظ ابو عيسى الترمذي رحمه الله تعالى يقول في كتابه شمائل النبي صلى الله عليه - [00:00:00](#) وسلم باب في وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال حدثنا ابو عمار الحسين ابن حريث وقتيبة بن سعيد وغير واحد قالوا حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن انس رضي الله عنه انه - [00:00:20](#) قال اخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كشف الستارة يوم الاثنين فنظرت الى كانه ورقة مصحف والناس خلف ابي بكر رضي الله عنه. فاشار الى الناس ان اثبتوا وابو بكر - [00:00:40](#) يؤمهم والقي السجن وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخر ذلك اليوم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم عليه - [00:01:01](#) وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد هذه الترجمة عقدها المصنف رحمه الله تعالى بعنوان باب في وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والوفاة هي الاجل من مصدر وفا يفي وفاة اي تم اجله - [00:01:27](#) قد قال الله سبحانه وتعالى لكل اجل كتاب وقال جل وعلا كل نفس ذائقة الموت وقال جل وعلا انك ميت وانهم ميتون وهذه الترجمة عقدها المصنف رحمه الله تعالى في اواخر وخواتيم كتابه - [00:01:54](#) شمائل النبي صلى الله عليه وسلم عقدها بعد تطواف جميل وعرض شيق نافع للاحاديث المشتملة على شمائل نبينا عليه الصلاة والسلام المنيفة واخلاقه العظيمة وادابه الكريمة وعباداته وقرباته لله تبارك وتعالى - [00:02:17](#) ومن يطالع ما اورده المصنف بدءا مما ذكره في اول الكتاب صفة النبي صلى الله عليه وسلم الخلقية مروراً بالاخلاق والاداب والشمائل والعبادات التي كان عليها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:47](#) فان من يطالع ذلك من خلال هذه الاحاديث كانه يرى النبي عليه الصلاة والسلام فان من فاته رؤية شخصه صلوات الله وسلامه عليه لا يفوته قراءة وسماع ومدارسة شمائله صلوات الله وسلامه عليه - [00:03:10](#) الشاهد ان المصنف رحمه الله تعالى لما انتهى ما اراد ذكره من شمائل نبينا صلى الله عليه وسلم عقد هذه الترجمة بعنوان وفاة نبينا صلوات الله وسلامه عليه ليسوق من خلال هذه الترجمة - [00:03:33](#) ذلكم الخطب الجسيم والفاجرة العظيمة والمصيبة المهولة التي فجع بها الناس واصيب بها الناس مصابا ليس له مصاب وقد كان عليه الصلاة والسلام اذا اصيب احدكم بمصيبة فيذكر مصيبتك بي فانها اعظم المصائب - [00:03:58](#) فانها اعظم المصائب فلا شك ان المصيبة وفاته وموته صلوات الله وسلامه عليه اعظم المصائب واكبرها على الاطلاق وقلوب الصحابة رضي الله عنهم تلك وتلك النفوس الطيبة التي اكرمها الله سبحانه وتعالى بمصاحبتك - [00:04:27](#) ومرافقتك وسماع حديثه صلى الله عليه وسلم وسماع وحي الله وتنزيله منه صلوات الله وسلامه عليه ورأوا عبادته واخلاقه وادابه لا شك ان هول المصائب عظيم الخطب جلال والالم كبير حتى ان بعضهم شك في الخبر اصلا - [00:04:57](#) بل ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اول ما ذكر له هذا الخبر قال من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات اظربه بسيفي لا

اسمع احدا يقول انه قد مات الا ضربته بسيفي - [00:05:28](#)

فكان الهول والخاطب عظيم للغاية والمصنف رحمه الله عقد هذه الترجمة ليبين نبأ وخبر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم واورد في ذلك احاديث عديدة في ذكر هذا الخبر العظيم والمصيبة الكبيرة والفاجرة - [00:05:45](#)

العظيمة واذا اردنا ان يدرك عظم هذه الفاجعة نتأمل ايها الاخوة في الحديث الصحيح الحديث القدسي الذي يقول فيه ربنا سبحانه وتعالى ما ترددت في شيء ترددي في قلب في قبض قلب في قبض روح عبد المؤمن - [00:06:12](#)

او قبض نفس عبدي المؤمن يكره الموت واكره مساءته هذا يقوله الله سبحانه وتعالى في قبض عباده المؤمنين واوليائه المقربين. يقول جل وعلا ما ترددت في شيء ترددي في قبض - [00:06:37](#)

روح او نفس عبد المؤمن يكره الموت واكره مساءته هذا يقوله جل وعلا في قبض آا ارواح عباده المؤمنين فكيف الامر بقبض روح نبيه المصطفى وخليله المجتبي وافضل عبادة وصفوة رسله وخير انبيائه صلوات الله - [00:06:55](#)

وسلامه عليه فلا ريب ان الامر والمصيبة من اعظم المصائب واكبرها من اعظم المصائب واكبرها ومن يطالع نبأ وفاته والاثار العظيم والالم الكبير الذي حدث للصحابة رضي الله عنهم يدرك ايضا من خلال ذلك هول هذا الخطب - [00:07:24](#)

وعظم هذه المصيبة اورد المصنف رحمه الله تعالى اول ما اورد حديث انس ابن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال اخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كشف الستارة - [00:07:53](#)

يوم الاثنين اخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اي نظرتي له حين كشف الستارة يوم الاثنين ويوم الاثنين هو اليوم الذي قبضت في ضحاه روح رسولنا صلوات الله وسلامه عليه - [00:08:17](#)

وذلك عندما اشتد الضحى في ذلك اليوم وفجر ذلك اليوم والناس صفوف خلف ابي بكر الصديق يصلون صلاة الفجر فتح النبي عليه الصلاة والسلام والمرض مشتد به - [00:08:42](#)

فتح الستار واخذ ينظر الى اصحابه واخذ ينظر الى اصحابه انس رمق النبي عليه الصلاة والسلام ووصفه بهذه الصفة قال فنظرت الى وجهه كأنه ورقة مصحف يعني في الصفاء والحسن والبهاء والجمال والاشراق - [00:09:05](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام لما كشف الستار ونظر الى اصحابه تبسم صلى الله عليه وسلم ويا اخوان هذه الابتسامة طعوهها منكم على بال هذه الابتسامة ضعوهها منكم على بال فان لها قيمة - [00:09:30](#)

ومكانة عظيمة نبينا عليه الصلاة والسلام لما كشف الستار في اليوم الذي لما كشف الستارة في اليوم الذي قبضت روحه فيه صلوات الله وسلامه عليه وذلك في صلاة الفجر نظر الى اصحابه - [00:09:51](#)

ونظر قيل اثر آا التربية التي اكرمه الله سبحانه وتعالى بتربيتهم عليها واعظم ذلك الصلاة جماعة في المساجد منتظمين صفوفًا خاضعين لله منكسرين بين يديه عابدين له طامعين في ثوابه خائفين من عقابه نظر - [00:10:11](#)

عليه الصلاة والسلام فابتسم عليه فابتسم عليه الصلاة والسلام وهو ينظر وهو يرى الى تلك النفوس والاشخاص المؤمنة التي تربت على الايمان وتربت على الصلاة وتربت على عبادة الله جل وعلا - [00:10:36](#)

فابتسم عليه الصلاة والسلام غبطة وفرحًا وسرورًا لتدرك من خلال ذلك ايها الاخوة الكرام ان الصلاة في الجماعة مقامها من الدين عظيم ومنزلتهم ومنزلتها عليا فها هو نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:11:10](#)

في اخر حياته المديدة العامرة بالدعوة الى الله جل وعلا والنصح لعباد الله والتعليم لدين الله جل وعلا في اخر لحظات حياته ينظر الى اصحابه صفوفًا في المسجد فيبتسم صلى الله عليه وسلم فرحًا مغتبطًا مسرورًا بهذه النعمة العظيمة - [00:11:32](#)

ومن هذا ندرك الخسارة الفادحة والحرمان الكبير لمن لم يوفق لهذه الصلاة لمن لم يوفق لهذه الصلاة ولم يوفق للمحافظة عليها فهو محروم اشد الحرمان مما ابتسم منه النبي صلى الله عليه وسلم وفرح به - [00:11:56](#)

الفرح في لحظاته الاخيرة تأمل هذه الابتسامة فان شأنها عظيم. ومكانتها عليا. المحب الصادق للنبي عليه الصلاة والسلام لهذه الابتسامة مكانة في قلبه. ومنزلة في نفسه. فهذا امر يفرح به - [00:12:19](#)

نبينا او فرح به نبينا عليه الصلاة والسلام غاية الفرح فاين المحبة الصادقة من قلوب اقوام اضاعوا الصلوات؟ واتبعوا الشهوات وارتادوا المنكرات وعطلوا طاعة رب الارض والسموات سبحانه وتعالى - [00:12:39](#)

فليحاسب نفسه العبد محاسبة شديدة وليتفكر في هذا الامر غاية التفكر كشف الستار عليه الصلاة والسلام كشف الستار عليه الصلاة والسلام ونظر الى جموع المؤمنين صفوفًا في بيت الله في مسجده صلوات الله وسلامه عليه خلف صديق الامة - [00:12:58](#)

وخيرها ابي بكر رضي الله عنه فابتسم عليه الصلاة والسلام ابتسامة عظيمة والصحابة رضي الله عنهم فرحوا غاية الفرح وظنوا ان النبي عليه الصلاة والسلام سيتقدم ليؤمهم بتلك الصلاة ولكنه - [00:13:26](#)

اشار الى ابي بكر رضي الله عنه ان مكانك واغلق وارخى عليه الصلاة والسلام الستار وبقي في بيته الى ان قبضت الى ان قبضت روحه صلوات الله وسلامه عليه حينما اشتد الضحى ذلك اليوم - [00:13:49](#)

قال انس رضي الله عنه فنظرت الى وجهه صلى الله عليه وسلم كأنها كأنه ورقة مصحف والناس خلف ابي بكر فاشار الى الناس ان اثبتوا اشار صلوات الله وسلامه على الى الناس ان اثبتوا اي في صلواتكم خلف ابي بكر - [00:14:25](#)

رضي الله عنه وايضا لتكن منكم هذه الكلمة على بال اشار الى الناس ان اثبتوا عليه الصلاة والسلام هذه وصية ان اثبتوا اشار الى الناس ان اثبتوا اي على صلواتكم - [00:14:48](#)

وكان من اخر وصاياه عليه الصلاة والسلام الصلاة الصلوة وما ملكت ايمانكم فاشار الى الناس ان اثبتوا وابو بكر يؤمهم والقي السجف يعني الستر وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخر ذلك اليوم - [00:15:06](#)

الصحيح انه عليه الصلاة والسلام توفاه الله جل وعلا عندما اشتد الضحى في ذلك اليوم توفاه الله جل وعلا عندما اشتد الضحى في ذلك اليوم وهذا باجماع كلام اهل السير - [00:15:30](#)

وما جاء هنا في هذا الحديث قال توفاه توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخر ذلك اليوم لعل المراد بذلك تحقق الناس من الخبر. لان اول ما قبض عليه الصلاة والسلام في اشتداد الضحى من يوم الاثنين - [00:15:51](#)

الناس اصبحوا في امر امر مريح وفي شك من الخبر حتى ان عمر رضي الله عنه لما نظر الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما مات غشي عليه قال ما مات - [00:16:10](#)

وانما غشي عليه وخرج الى الناس وقال من يقول انه مات ضربته بسيفي فاصبح الناس في شك من هذا الخبر وطلب ابو بكر الصديق كما ستأتي في رواية قادمة عند المصنف - [00:16:24](#)

فلما نظر الى وجهه عليه الصلاة والسلام قرأ الاية الكريمة انك ميت وانهم ميتون. ثم قبل بين عينيه قبل جبينه عليه الصلاة والسلام ثم خطب الناس معلما اياهم بهذه الفاجعة الكبرى والمصيبة العظيمة وسيأتي - [00:16:40](#)

الخبر بذلك عند المصنف رحمه الله تعالى نعم قال حدثنا حميد ابن مسعدة البصري قال حدثنا سليم ابن اخضر عن ابن عون عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها انها قالت - [00:17:02](#)

كنت مسندة النبي صلى الله عليه وسلم الى صدري او قالت الى حجري فدعا بطست ليبول فيه ثم فمات ثم اورد المصنف رحمه الله تعالى هذا الحديث عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - [00:17:20](#)

قالت كنت مسندة النبي صلى الله عليه وسلم الى صدري او قالت الى حجري شك من الراوي والذي يدل عليه الروايات الاخرى انه كان مسندا مسندة له صلوات الله وسلامه عليه على صدرها - [00:17:39](#)

ظامة له صلى الله عليه وسلم على صدرها. وكان عليه الصلاة والسلام بدأه المرط واشتد عليه في الاثنين قبل الاثنين الذي مات فيه وكان عليه الصلاة والسلام يستأذن نساءه في ان يمرض - [00:17:59](#)

في بيت عائشة رضي الله عنها وعن زوجات النبي وعن الصحابة اجمعين فاذن له في ذلك فنقل عليه الصلاة والسلام يعضد له رجلان من اشتداد المرض الذي اصابه عليه الصلاة - [00:18:17](#)

السلام وذلك في الاثنين الذي هو قبل الاثنين الذي مات فيه صلوات الله وسلامه عليه ونقل الى بيت عائشة رضي الله عنها وكان

مع اشتداد المرض يخرج يصلي بالناس - [00:18:35](#)

يخرج ويصلي بالناس صلوات الله وسلامه عليه حتى انه مرة لما اشتد به المرض شدة عظيمة طلب من زوجته ان يحضروا سبع قرب من الماء وان يهرقوها علي وقت الصلاة صلوات الله وسلامه عليه. فلما اهرقوا عليه الماء - [00:18:51](#)

تناشط عليه الصلاة والسلام نفسه وصلى بهم وكان اخر صلاة صلاها بهم صلوات الله وسلامه عليه في يوم الجمعة ثم تولى ابو بكر رضي الله عنه كما امر النبي صلى الله عليه - [00:19:13](#)

سلم بذلك قال مروا ابو بكر فليصلي بالناس تولى الصلاة في الناس من ليلة الجمعة. من ليلة الجمعة صلى ليلة الجمعة بالناس وصلى يوم الجمعة كاملا ويوم السبت كاملا ويوم - [00:19:28](#)

الاحد كاملا وفجر الاثنين وفيه قبض رسول الله صلوات الله وسلامه عليه تقول عائشة رضي الله عنها كنت مسندة النبي صلى الله عليه وسلم الى صدري او قالت الى حجري - [00:19:45](#)

فدعا بطست الطست اثناء دعا بطست اي اثناء ليبول فيه لان المرطاه اشتد به عليه الصلاة والسلام فكان ما يستطيع صلى الله عليه وسلم ان يقوم وان ينهض ليذهب ويبول فدعا بطست صلى الله عليه وسلم ليبول فيه ثم بال فيه فمات صلوات الله وسلامه عليه - [00:20:03](#)

[00:20:03](#)

قد جاء في رواية في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت قبض الله فروح النبي صلى الله عليه وسلم وان رأسه لبين سحري ونحري وان وان اه رأسه لبين سحري ونحري - [00:20:30](#)

السحر هو الرئة والنحر هو اعلى الصدر فهذا بمعنى ما جاء في هذه الرواية انه كان على صدرها اي ضامة رأسه عليه الصلاة والسلام الى صدرها صلوات الله وسلامه عليه. نعم. قال حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن ابن الهاد عن موسى ابن شرجس عن القاسم لمحمد عن - [00:20:51](#)

[00:20:51](#)

عائشة رضي الله عنها انها قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالماء ثم يقول اللهم اعني على منكرات او قال على - [00:21:16](#)

[00:21:16](#)

الموت ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها انها قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالموت وهو بالموت اي انه عليه الصلاة والسلام - [00:21:36](#)

[00:21:36](#)

لما بدأ تقبض روحه صلى الله عليه وسلم كانت عائشة رضي الله عنها تنظر اليه تقول وعنده قدح فيه ماء وعنده قدح القدح هو الوعاء الذي يشرب فيه الماء فكان عنده قدح فيهما وهو يدخل يده في القدح صلوات الله - [00:21:55](#)

[00:21:55](#)

اي وسلام عليه ثم يمسح وجهه بالماء ثم يقول اللهم اعني على منكرات اي شدائد الموت او قال سكرات الموت كان يقول اللهم اعني على منكرات او قال سكرات الموت. وهذا الحديث بهذا الاسناد ضعيف لجهالة - [00:22:18](#)

[00:22:18](#)

بموسى ابن سرجس. لكن اه الحديث جاء في صحيح البخاري من طريق لكوان مولى عائشة رضي الله عنها عن عائشة في ذكر قصة وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وفيه قالت عائشة وبين يديه ركة او علة - [00:22:41](#)

[00:22:41](#)

يشك عمر فيها ماء فجعل يدخل صلى الله عليه وسلم يده في الماء فيسمح بها وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت لسكرات يقول عليه الصلاة والسلام لا اله الا الله ان للموت سكرات. ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى - [00:23:04](#)

[00:23:04](#)

على حتى قبض ومالت يده صلى الله عليه وسلم. فهذه الرواية ثابتة في صحيح الامام البخاري. فكان عليه الصلاة والسلام وجد صلى الله عليه وسلم للموت سكرات فكان يهمل ويردد كلمة لا اله الا الله - [00:23:29](#)

[00:23:29](#)

ويقول ان للموت سكرات. ان للموت سكرات. اي له شدة ووجع وله الم ان للموت سكرات وهو يردد صلوات الله وسلامه عليه. ثم نصب يده اي مدها ورفعها صلى الله عليه وسلم - [00:23:49](#)

[00:23:49](#)

الى اعلى ثم قال فالرفيق الاعلى وكانت عائشة رضي الله عنها سمعت منه عليه الصلاة والسلام انه ما من نبي يقبضه الله سبحانه وتعالى الا ويخير بين زهرة الحياة الدنيا او بينما عند الله في الرفيق الاعلى. فلما - [00:24:08](#)

[00:24:08](#)

رضي الله عنها النبي عليه الصلاة والسلام يقول في الرفيق الاعلى ونصب يدها الى اعلى وقال في الرفيق الاعلى عرفت عليه الصلاة والسلام انه اختار الرفيق الاعلى ثم مالت يده. ثم مالت يده عليه الصلاة والسلام اي ان روحه حينئذ قبضت - [00:24:29](#)

ومات صلوات الله وسلامه عليه. وما جاء في الرواية التي ساقها المصنف وهو قوله اللهم اعني على منكرات او قال سكرات الموت هذه اللفظة اه اه مخالفة للرواية التي في صحيح البخاري. لان الرواية التي في صحيح البخاري فيها التهليل - [00:24:52](#)

والاخبار بان الموت له سكرات والقصة مخرجها واحد وهو عائشة رضي الله عنها التي شهدت الخبر وحضرت القصة رضي الله عنها وهي ترويها. ولهذا ذكر بعض اهل العلم ان هذه الرواية اضافة الى الضعف الذي فيها - [00:25:14](#)

من حيث الاسناد لجهالة موسى ابن سرجس. فهي ايضا من كرة لمخالفتها للرواية الصحيحة الثابتة عند الامام البخاري رحمه الله بلفظ لا اله الا الله ان للموت سكرات نعم. قال حدثنا الحسن بن الصباح البزاز قال حدثنا مبشر بن اسماعيل عن عبدالرحمن بن العلاء عن ابيه. عن ابن عمر عن عائشة - [00:25:36](#)

رضي الله عنهم انها قالت لا اغبط احدا بهون الموت بعد الذي رأيت من شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو عيسى سألت ابا زرعة فقلت له من عبدالرحمن بن العلاء؟ قال من عبد الرحمن بن العلاء هذا؟ قال - [00:26:05](#)

هو عبدالرحمن بن العلاء اللجلج ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت لا اغبط احدا بهون الموت بعد الذي رأيت من شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:27](#)

لان النبي عليه الصلاة والسلام اصابه في موته شدة واصابه عليه الصلاة والسلام في موته وجع شديد ولهذا جاء في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت - [00:26:49](#)

قالت رضي الله عنها ما رأيت الوجع على احد اشد من منه على النبي صلى الله عليه وسلم ما رأيت الوجع تقول ما رأيت الوجع على احد اشد منه على النبي صلى الله عليه وسلم اي انه اصابه عليه الصلاة والسلام - [00:27:06](#)

في لحظاته الاخيرة وعند قبضه عليه الصلاة والسلام شدة عظيمة ووجع شديد. ولهذا عائشة لما رأى هذا الوجع وهذه الشدة قالت كلمتها هذه لا اغبط احدا بهون الموت. يعني لو علمت ان احدا مات ميتة الهينة - [00:27:27](#)

ميتة سهلة لم يكن فيها وجع ولا الم ولا تعب تقول لا اغبطه والغبطة هي ان يتمنى الانسان لنفسه مثل ما عند الغير دون ان يتمنى زواله عن الغير. هذي تسمى غبطة وهي جائزة. غبطة الانسان على ما - [00:27:48](#)

حرمه الله به اه اه من خير بان يكون له مثل ذلك دون ان تزول النعمة عن الغير لا بأس بذلك وهي رضي الله عنها تقول لا اربط احد. يعني لو علمت ان احدا مات ميتة هينة سهلة بدون وجع بدون تعب لا اغبطه على هذه الموتى - [00:28:07](#)

لماذا؟ خانت بعد الذي رأيت من شدة موت رسول الله عليه الصلاة والسلام وهو افضل عباد الله وخير خلق الله صلوات الله وسلامه علي فمعنى ذلك ان هنا الموت ليس من من دلائل الخير - [00:28:27](#)

كما ان ايضا الشدة التي تكون في الموت ليست من دلائل الشر بل ربما تكون في حق الاصفياء والاولياء وعباد الله تبارك وتعالى تمحيصا لهم ورفع درجة عند الله سبحانه وتعالى. ولهذا عائشة رضي الله عنها لما رأت الشدة والوجع الذي اصاب النبي عليه الصلاة والسلام عند موته قالت - [00:28:46](#)

رضي الله عنها كلمتها هذه لا اغبط احدا بهون الموت يعني سهولة الموت بعد الذي رأيت من شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا معناه ان الشدة ليست الشدة التي تكون للانسان ليست دليل سوء واليسر ايضا ليس ولا بد يكون دليل خير. ولهذا - [00:29:11](#)

قالت لا اغبط احدا على اه اه هون الموت بعد الذي رأيت من شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وجاء في صحيح البخاري من حديث ابن مسعود رضي الله عنه ما يبين سبب هذه الشدة - [00:29:38](#)

فجاء عن ابن مسعود ذكر ذكر السبب لذلك وانه بذلك يكون له اجره مرتين بهذه الشدة يكون له صلى الله عليه وسلم اجره مرتين كما جاء عن ابن مسعود هذا المعنى في صحيح الامام - [00:29:58](#)

والحديث الذي ساقه المصنف حديث عائشة هنا ظعيفة الاسناد لجهالة عبد الرحمن ابن علاء لجهالة عبدالرحمن بن العلاء لكنه عند النسائي من غير طريقة جاء عند النسائي من غير طريق عبد الرحمن - [00:30:17](#)

ابن العلاء وايضا جاء في صحيح البخاري من وجه اخر عن عائشة رضي الله عنها ولفظه لا اكره شدة الموت لاحد ابدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم لا اكره قالت فلا اكره شدة الموت لاحد ابدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:30:37](#)

قال حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابو معاوية عن عبدالرحمن بن ابي بكر وهو ابن المليكي عن ابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا في - [00:31:01](#)

دفنه فقال ابو بكر سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ما نسيته. قال ما قبض الله نبيا الا لا في الموضع الذي يحب ان يدفن فيه ادفنوه في موضع فراشه - [00:31:21](#)

ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا في دفنه اختلفوا في دفنه واختلافهم رضي الله عنهم في دفنه من جهتين - [00:31:38](#)

كما سيأتي ما يبين ذلك ويوضحه لاحقا. الجهة الاولى هل هل يدفن او لا يدفن اختلفوا في هذه المسألة هل يدفن او لا يدفن صلوات الله وسلامه عليه والمسألة الثانية ان كان يدفن اين يدفن - [00:31:58](#)

في اي مكان يدفن صلوات الله وسلامه عليه فلما مات عليه الصلاة والسلام لما قبض اختلفوا في دفنه فقال ابو بكر رضي الله عنه سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ما نسيته - [00:32:14](#)

وقوله شيئا ما نسيته هذا لتأكيد الخبر وتبتيته وانه عليه الصلاة والسلام حافظ للخبر ولم ينسه منذ سمعه من النبي صلوات الله وسلامه عليه طيب قال سمعته من من رسول الله سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ما نسيته قال ما قبض الله - [00:32:31](#)

نبيا الا في الموضع الذي يحب ان يدفن فيه. الا في الموضع الذي يحب ان يدفن فيه وهو عليه الصلاة والسلام قبض في حجرة عائشة قبض في حجرة عائشة على فراشها رضي الله عنها في حجرتها - [00:32:56](#)

فهذا هو الموضع الذي قبض فيه صلى الله عليه وسلم وفي الحديث الثابت عنه عليه الصلاة والسلام ما قبض الله نبيا الا الموضع الذي يحب اي الله ان يدفن فيه - [00:33:16](#)

فاتفق الصحابة بناء على هذا الحديث واستنادا الى هذه الرواية التي نقلها صديق الامة رضي الله عنه اتفقوا على ان يدفن في موضع فراشه ومعنى في موضع فراشه اي تحت الفراش فحفر احد الصحابة وابو طلحة رضي الله عنه تحت فراشه الذي مات عليه صلى الله - [00:33:32](#)

عليه وسلم وقبضت روحه صلى الله عليه وسلم حفر تحت الفراش ودفن هناك صلوات الله وسلامه عليه في في في حجرة عائشة والحديث اورده الامام الترمذي رحمه الله في كتابه الجامع وقال حديث غريب - [00:33:54](#)

والغريب ضعيف وذلك لان في اسناد هذا الحديث عبد الرحمن ابن ابي بكر المليكي وهو ضعيف باسناد عبد الرحمن بن ابي بكر المليكي وهو ضعيف لكن الحديث صحيح بما له من شواهد. الحديث صحيح بما له من شواهد وقد بينها وجمع - [00:34:14](#)

واوردها الامام اللباني رحمه الله تعالى في كتابه احكام الجنائز نعم. قال هندسنا محمد بن بشار وعباس العنبري. وسوار بن عبدالله وغير واحد قالوا حدثنا يحيى ابن سعيد عن سفيان الثوري عن موسى ابن ابي عائشة عن عبيد الله ابن عبد الله عن ابن عباس وعائشة رضي الله عنهم. ان ابا بكر - [00:34:40](#)

رضي الله عنه قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما مات ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث او هذا الخبر عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها ان ابا بكر قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما مات - [00:35:07](#)

لانه كان في بيته اه رضي الله عنه في العالية فارسلوا اليه وجاء والناس محتشدين ومجتمعين حول بيت عائشة فطلب ان يفسح له الطريق ودخل والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:28](#)

مسجى ومغطى فكشف الغطاء عن وجهه وعرف انه صلى الله عليه وسلم قد مات وضع فمه رضي الله عنه عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم اي على جبهته وقبله صلى الله عليه وسلم على جبهته وهذه تقبيلة وداع - [00:35:46](#)

يستفاد منه جواز اه تقبيل الميت مثل ان يقبل انسان جبهة والده او جبهة امه او جبهة العالم بعد وفاته على سبيل التوديع له وقبله رضي الله عنه تلك القبلة قبلة الوداع ثم خرج - [00:36:08](#)

وهو يذكر للصحابة رضي الله عنهم ويحقق لهم هذا الامر وبتلو عليهم الايات والشواهد من كتاب الله مما سيأتي نبأه وخبره في بعض الروايات القادمة التي يسوقها المصنف. وهذا الذي فعله ابو بكر - [00:36:28](#)

جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم آآ فعل نظيره فانه لما مات عثمان ابن مظعون اتاه النبي صلى الله عليه وسلم وهو ميت وقبل جبهته صلوات الله وسلامه عليه. نعم - [00:36:48](#)

قال حدثنا نصر بن علي الجهظمي قال حدثنا مرحوم بن عبد العزيز العطار عن ابي عمران الجاوني عن يزيد ابن ابن بابا نوث عن عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر رضي الله عنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته فوضع - [00:37:05](#)

بين عينيه ووضع يديه على ساعديه وقال وا نبياه واصفياها واخلياها ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث عن عائشة رضي الله عنها وهو بمعنى الحديث الذي قبله من جهة تقبيل ابي بكر رضي الله عنه لجبهة النبي صلى الله عليه وسلم توديعا له بعد - [00:37:25](#)

وفاته صلوات الله وسلامه عليه ففي هذه الرواية ان ابا بكر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته فوضع فمه بين عينيه فوضع بين عينيه اي على جبهته الشريفة صلوات الله وسلامه عليه. فوضع فمه بين عينيه ووضع يديه على - [00:37:51](#)

ساعديه يعني جمع اه جسم النبي صلى الله عليه وسلم وطم يديه على ساعدي النبي صلى الله عليه وسلم كانه يظلمه ووضع جبهته ووضع فمه رضي الله عنه على جبهة النبي صلى الله عليه وسلم وقبله صلى الله عليه وسلم - [00:38:15](#)

ثم قال هذه الكلمات ونبياه وصفياها وخلياها. وهذه اه كلمات تألم توجع لفقد النبي عليه الصلاة والسلام. وهذه الرواية فيها في اسنادها يزيد ابن بابونس مقبول اي عند المتابعة والا فلين الحديث. وما يتعلق بتقبيل ابي بكر للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:35](#)

يشهد له ما جاء في الرواية التي قبله نعم قال حدثنا بشر بن هلال الصواف البصري قال حدثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن انس رضي الله عنه انه قال لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة - [00:39:07](#)

اضاء منها كل شيء. فلما كان اليوم التي ما فلما كان اليوم الذي مات فيه اظلم منها كل شيء وما نفضنا ايدينا من التراب وانا لفي دفنه صلى الله عليه وسلم حتى انكرنا قلوبنا. ثم اورد المصنف رحمه الله تعالى هذا الحديث - [00:39:30](#)

عن انس بن مالك رضي الله عنه الذي يصور فيه لوعة القلوب والم النفوس واشتداد الخطب على الصحابة رضي الله عنهم وحق لهم عندما فقدوا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:55](#)

في ذكر انس رضي الله عنه موازنة بين اليوم الذي طلع فيه النبي صلى الله عليه وسلم بطلعته الكريمة داخلا المدينة النبوية واليوم الذي قبظت فيه روح صلوات الله وسلامه عليه فيوازن بين اه اه دينك اليومين. يقول رضي الله عنه لما كان اليوم - [00:40:10](#)

الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اضاء منها كل شيء قضاء منها كل شيء. لما دخل صلى الله عليه وسلم المدينة اضاء منها كل شيء يقول فلما كان اليوم الذي مات فيه اظلم منها كل شيء. لما كان اليوم الذي مات فيه اظلم منها كل شيء - [00:40:35](#)

وهذا فيه اه هول الامر وعظم الخطب الذي الم بالناس في ارجاء المدينة واصبحوا يعيشون فاجعة هي كبرى الفواجع. فاظلم فاظلم الامر في عيونهم والالم اشتد في في قلوبهم الالم اشتد عليهم فكانوا يعيشون الما عظيما - [00:41:01](#)

فانس ابن مالك رضي الله عنه يصور ذلك من خلال هذه الموازنة بين اول مقدمه ولحظات فقده صلوات الله وسلامه عليه. قال وما نفضنا ايدينا من التراب يعني بعد دفنه عليه الصلاة والسلام وانا لفي دفنه صلى الله عليه وسلم - [00:41:28](#)

وسلم حتى انكرنا قلوبنا حتى انكرنا قلوبنا. يعني انكروا القلوب من الالم والشدة لا تكذيبا او شكا او نحو ذلك او ضعفا في الايمان وانما انكروا قلوبهم لان قلوبهم اصابها الم - [00:41:48](#)

لم تعادل واشتد بها الامر شدة لم تعرفها قلوبهم فيقول انكرنا قلوبنا اي فقدنا لنبيننا عليه الصلاة والسلام ووضعه في آآ قبره صلى الله عليه وسلم واهانة التراب عليه. وهذا امر يعني خطب عظيم جدا ليس بالهين حتى ان فاطمة بنته - [00:42:06](#) رضي الله عنها قالت اطابت قلوبكم ان تهينوا على رسولكم صلى الله عليه وسلم التراب تكون ذلك من الالم والا هذا هو المحتم لكل بني ادم. ثم اماته فاقبره ثم اماته فاخبره هذا امر كتبه الله سبحانه وتعالى على كل بني ادم. كتبه الله سبحانه وتعالى على كل بني ادم. فالصحابه رضي الله عنهم - [00:42:32](#)

له حفرة في عملا بسنة الله عز وجل الماضية التي كتبها جل وعلا على بني ادم وفي المكان الذي ثبت عنه صلى الله عليه وسلم ما يدل على انه يدفن فيه فحفروا له عليه الصلاة والسلام حفرة ووضعوه فيها - [00:42:58](#) واهانوا عليه التراب صلوات الله وسلامه عليه. فتقول تقول ابنته فاطمة اطابت قلوبكم ان تهينوا على نبيكم قم صلى الله عليه وسلم التراب لا تقول ذلك معتزلة لكنها تقول ذلك من الالم الذي اه اصاب قلبها والخطب - [00:43:18](#)

شديد الذي الم بها بفقد النبي صلى الله عليه وسلم ودفنه ودفن الصحابة له هو ايضا من الشواهد والدلائل على انه عليه الصلاة والسلام قد مات ولهذا قال بعض اهل العلم في الانكار على من يزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم حي لم يم - [00:43:38](#) قالوا لو كان ذلك حق لكان معنى ذلك ان الصحابة دفنوا نبيهم وهو حي لم يم - وهذا لا يقوله عاقل. فالنبي عليه الصلاة والسلام باعتبار هذه الحياة الدنيا قد مات وفارق فارقت روحه جسده - [00:43:58](#)

باعتبار هذه الحياة الدنيا لكنه حي في قبره حياة برزخية والحياة البرزخية تختلف عن هذه الحياة لكنه باعتبار هذه الحياة الدنيا قبضت روحه صلوات الله وسلامه عليه ومات وتحقق ما ذكره الله جل وعلا انك ميت وانهم ميتون وسيأتي تلاوة ابي بكر الصديق رضي الله عنه - [00:44:16](#)

في هذه الاية لتثبيت الناس وتقدير الخبر نعم قال حدثنا محمد بن حاتم قال حدثنا عامر بن صالح عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت توفيت - [00:44:43](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها في تحديد اليوم الذي مات فيه صلوات الله وسلامه عليه وهو يوم الاثنين. وهو اليوم الذي ولد فيه صلى الله عليه وسلم - [00:45:01](#) وهو اليوم الذي توفي فيه صلوات الله وسلامه عليه يوم آآ الاثنين اه هذا محل اجماع انه عليه الصلاة والسلام توفي يوم الاثنين محل اجماع وممن ذكر ذلك الامام ابن كثير رحمه الله في كتابه - [00:45:21](#)

البداية والنهاية قال رحمه الله لا خلاف انه عليه الصلاة والسلام توفي يوم الاثنين لا خلاف انه صلوات الله وسلامه عليه توفي يوم الاثنين وهذه الرواية بهذا الاسناد الذي ساقه المصنف رحمه الله اه الاسناد ضعيف لكن - [00:45:40](#) الحديث ثابت عن عائشة وعن غيرها وهو امر مجمع عليه لا خلاف فيه بين اهل السير والتاريخ والخبار و الاسناد هنا فيه عامر بن صالح بن عبدالله بن عروة بن الزبير - [00:46:00](#)

وهو متروك الحديث وهو متروك الحديث وهو يروي الحديث هنا عن هشام بن عروة وهو عم ابيه يروي الحديث عن عم ابيه لكن عامر بن صالح متروكة آآ الحديث فالاسناد ضعيف لكن المتن صحيح ثابت وهو موضع اجماع ومحل اتفاق. نعم - [00:46:18](#) قال حدثنا محمد بن ابي عمر قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن جعفر ابن محمد عن ابيه قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين. فمكث ذلك اليوم وليلة الثلاثاء ودفن من الليل - [00:46:43](#)

وقال سفيان وقال غيره يسمع صوت المساح من اخر الليل ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث عن جعفر اه ابن محمد جعفر الذي هو الصادق عن محمد الباقر محمد بن علي الباقر زين العابدين وهو من التابعين - [00:47:01](#) ولم يشهد آآ وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فيكون الحديث مرسل عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:47:27](#)

يوم الاثنين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فمكث ذلك اليوم يعني يوم الاثنين كاملا وليلة الثلاثاء ودفن من الليل

ودفن من الليل اي من ليلة الاربعاء - [00:47:45](#)

اذا دفن من ليل اي من ليلة الاربعاء. وكان تغسيله عليه الصلاة والسلام تم يوم اه الثلاثاء ودفن ليلة الاربعاء صلوات الله وسلامه عليه.

قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين - [00:48:04](#)

فمكث ذلك اليوم يعني يوم الاثنين وليلة الثلاثاء ودفن من الليل المراد من الليل اي ليلة الاربعاء كما جاء ذلك في الروايات الثابتة

في ذكر نبأ وفاته ودفنه صلوات الله وسلامه عليه. والحديث كما عرفنا مرسل - [00:48:24](#)

وقد جاء في المسند من حديث عائشة رضي الله عنها قالت توفي النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ودفن ليلة الاربعاء ودفن ليلة الاربعاء. وايضا جاء في المسند من حديثها رضي الله عنها قالت ما علمنا بدفنه صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا صوت المساحي من

جوف الليل - [00:48:48](#)

ليلة الاربعاء حتى سمعنا المساحي من جوف الليل المساحي هي التي يجرف بها التراب من الحديد فتقول حتى سمعنا المساحي من

جوف الليل ليلة الاربعاء فكان دفنه عليه الصلاة والسلام في ليلة الاربعاء من جوف الليل - [00:49:15](#)

تغسيله وتجهيزه وتكفينه اه كان يوم اه يوم الثلاثاء والذي قام بغسله هو علي ابي طالب رضي الله عنه ابن عمه صلى الله عليه وسلم

قال وقال سفيان اي سفيان ابن عيينة - [00:49:35](#)

وقال غيره اي غير محمد الباقر يسمع صوت المساحي من اخر الليل يسمع صوت المساحي من اخر الليل وهذا جاء كما مر معنا في اه

الرواية عن عائشة رضي الله عنها وهي في مسند الامام احمد نعم - [00:49:55](#)

قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز بن محمد عن شريك ابن عبد الله ابن ابي نمر عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف

قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء قال ابو عيسى هذا - [00:50:16](#)

غريب ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف وابو سلمة عبد الرحمن ابن عوف تابعي رضي

الله رحمه الله تعالى تابعي لم يدرك الوفاة - [00:50:36](#)

تابعي لم يدرك الوفاة ايضا فالخبر هذا مرسل وهو ضعيف لارساله وايضا فيه عبدالعزیز بن محمد وهو الدراوردي صدوق كان يحدث

من كتب غيره فيخطئ وكذلك شريك بن عبد الله صدوق يخطئ - [00:50:55](#)

قال اه ابو سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء وعرفنا ان الاسناد

ضعيف وايضا هو مخالف للثابت لان الثابت ان الدفن - [00:51:17](#)

دفن النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن لم يكن يوم الثلاثاء وانما كان ليلة الاربعاء وانما كان ليلة الاربعاء. الا اذا كان قصد بالدفن

التجهيز للدفن فالتجهيز له كان يوم الثلاثاء بغسله وتكفينه. اما مباشرة الدفن فعلا فهذا انما كان في جوف الليل من ليلة - [00:51:37](#)

اربعاء كما جاءت بذلك اه اه الروايات اه الثابتة وجاء في البداية هو النهاية الحافظ جاء في البداية والنهاية للحافظ ابن كثير رحمه

الله تعالى لما ذكر الدفن دفن النبي عليه الصلاة والسلام ليلة الاربعاء قال وهو الذي نص عليه غير واحد من الائمة سلف - [00:52:02](#)

وخلفا. هو الذي نص عليه غير واحد من الائمة سلفا وخلفا اي انه عليه الصلاة والسلام دفنه انما كان في جوف الليل من اه ليلة

الاربعاء. وقد ذكر بعض اهل العلم ان اه الدفن اه تأخر - [00:52:29](#)

اه الى هذا الوقت لاسباب منها ان يتمكن الناس من الصلاة عليه وقد سئل ابو بكر عن كيفية الصلاة عليه فقال تصلون اوزاعا يعني

يدخلون عليه في حجرته والحجرة لا تحتل الا - [00:52:49](#)

لنفر قليل فيصلون عليه فكان الناس يدخلون افواج ودفعات للصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام ولغير ذلك من الاسباب التي ذكر

اهل العلم وفي هذه الترجمة بقيت احاديث يأتي الحديث عنها في لقاء الغد باذن الله تبارك وتعالى. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم

على عبده ورسوله - [00:53:05](#)

نبينا محمد واله وصحبه اجمعين جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم اللهممكم الله الصواب وفقكم للحق. نفعنا الله بما سمعنا وغفر الله لنا

ولكم وللمسلمين اجمعين ننبه الاخوة على انه اليوم لا يوجد درس للشيوخ عبد المحسن العباد ويستأنف الدرس غدا ان شاء الله بعد

يقول السائل احسن الله اليكم هل صحيح ان الرسول صلى الله عليه وسلم توفي باثر السم الذي وضعت له تلك اليهودية في لحم نعم هذا آآ جاء ما يدل عليه ومر معنا عند المصنف رحمه الله تعالى ما يشهد - [00:54:01](#)

لذلك وجاء عن عائشة رضي الله عنها آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في اخر حياته اني اجد الم سم تلك الشاة. وقال هذا اوان انقطاع ابهر والابهر هو عرق اذا انقطع مات الانسان ذكر ذلك عليه الصلاة والسلام مقرونا بذكر خبر - [00:54:20](#)

اه اكله من الشاة وانه لا يزال يجد اه الم اه اه السم سم تلك الشاة نعم يقول ما صحة الحديث الذي يقول ان الصحابة اختلفوا في كيفية دفن الرسول صلى الله عليه وسلم ايشق له ام يلحد - [00:54:44](#)

سيأتي في الحديث الاتي في اللقاء القادم ان الخلاف الذي كان بين الصحابة كان في هل يدفن او لا وايضا في في موضع دفنه هل يدفن او لا وفي موضع دفنه؟ هذا الذي اه اه جاء في الخبر الاتي عند المصنف رحمه الله تعالى - [00:55:04](#)

قالوا يا صاحب رسول الله ايدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالوا نعم. قال نعم قالوا اين؟ قال في المكان الذي قبض فيه. اختلفوا في هاتين المسألتين هل يدفن - [00:55:33](#)

والمسألة الثانية اين يدفن؟ نعم يقول كثير من اصحاب الطرق يعتقدون ان حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبره كحياته في الدنيا حيث يسمع ويرى ويحكم في النزاعات - [00:55:46](#)

كذلك عند ذكره مثلا يقولون ونشكو اليك حالنا وانت تحت قبتك الخضراء سيدي يا رسول الله فترجو افادتنا افادكم الله. هذا كله مبني على الجهل بدين الله عز وجل كتابا وسنة - [00:56:04](#)

والا من يقرأ القرآن الكريم ويقرأ سنة النبي صلى الله عليه وسلم ويقرأ ايضا في كتب الحديث وكتب الاخبار وكتب التاريخ نبأ وفاته صلوات الله وسلامه عليه انك ميت وانهم ميتون. والاخبار العديدة - [00:56:23](#)

والالم العظيم الذي حصل لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بفقده آآ فمن يطالع ذلك لا يمكن ان يقول بمثل هذا المقال او مثل هذا التقرير الذي لا اصل له ولا مستند له لا من كتاب الله - [00:56:44](#)

ولا من سنة نبيه صلى الله عليه وسلم اللهم الا الغلو المفرط الذي نهى عنه صلوات الله وسلامه عليه بقوله واياكم ثم الغلو في الدين فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين. ثم ان هذا الغلو جر الى مفاسد اخرى - [00:57:01](#)

جر الى مفاسد اخرى من ضمنها مفسدة اشار اليها السائل في الورقة التي كتبها. وهي انه لما اعتقد هؤلاء هذا اعتقاد اصبحوا يهتفون به عليه الصلاة والسلام وينادونه ويسألونه ما لا يسأل آآ الا الله تبارك وتعالى - [00:57:21](#)

ويطلبون منه صلوات الله وسلامه عليه وهذا كله مبني على اه على اه ظلال وسوء فهم وادراكا لحقيقة دين الله تعالى ووجوب توحيده واخلاص الدين له سبحانه وتعالى والشاهد ان النبي عليه الصلاة والسلام قد مات - [00:57:43](#)

وابو بكر رضي الله عنه لما مات النبي صلى الله عليه وسلم وتشكك بعض الصحابة وعدد من الصحابة في هذا الامر منهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه اه اه جمعهم رضي الله عنه في المسجد - [00:58:08](#)

وخطبهم خطبة عظيمة فلا فيها قول الله تعالى انك ميت وانهم ميتون ثم قال من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات. ومن كان يعبد الله فانه - [00:58:24](#)

الله حي لا يموت وهذه الكلمة كلمة ابو بكر كلمة ابي بكر رضي الله عنه من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات فيها تأسيس عظيم وتثبيت في باب التوحيد والاعتقاد - [00:58:47](#)

من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وهذا فيه تأسيس في هذا الباب لان من يدخل عليه دواخل في نفسه فيعتقد انه لم يموت - [00:59:02](#)

سيكون في قلبه تعلقات باطلة بالنبي عليه الصلاة والسلام مثل ما جاءت في ورقة السائل ولهذا ترى من الجهل المبني على هذا الجهل ان اناسا يأتون عند قبره ويستغيثون به ويستنجدون ويسألونه حاجاتهم ورجباتهم وطلباتهم - [00:59:17](#)

وبعض الزوار يأتي معه اوراق من بعض الناس من اهل بلده يطلبون حاجات يقول اوصل هذه الورقة للنبي عليه الصلاة والسلام ورأينا بعض هذه الاوراق بعضهم يقول يا رسول الله - [00:59:37](#)

انا منذ سنوات اشتكي من مرض كذا وكذا ارجوك ان تشفيني واخر يقول يا رسول الله انا آ فقير وفقري شديد. ارجوك ان تعطيني فيلا وان تعطيني زوجة وان تعطيني كذا وان تمنحني كذا - [00:59:53](#)

يا رسول الله لا تردني خائبا ان لم تردني من الذي يعطيني هكذا يكتبون ورأينا باعيننا مثل هذه الكتابات هذه الخطابات التي يخاطبون بها النبي عليه الصلاة والسلام اليس هو القائل اذا سألت فاسأل الله - [01:00:09](#)

واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا بشيء كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يظروك بشيء لن يظروك الا بشيء كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف - [01:00:27](#)

واعود الى امر هو بيت القصيد في صلاح الانسان في دنياه واخراه الا وهو الصلاة النبي عليه الصلاة والسلام في لحظاته الاخيرة كشف الستار ولما رأى الصحابة يصلون جماعة تبسم - [01:00:45](#)

اربط هذا بقصة الصحابي الذي قال للنبي عليه الصلاة والسلام يا رسول الله اسألك مرافقة مرافقتك في الجنة. ماذا قال له عليه الصلاة اعني على نفسك بكثرة السجود فالذي يريد الشفاء ويريد العافية ويريد الصحة ويريد البركة ويريد النجاة في الدنيا والاخرة عليه بكثرة السجود لله جل وعلا - [01:01:04](#)

كثرة التوجه الى الله ومناجاة الله ومناداته والله جل وعلا يقول واذا سألك عبادي عني فاني قريب. اجيب دعوة الداعي اذا دعان. ويقول جل وعلا وقال ربكم ادعوني استجب لكم - [01:01:29](#)

نبينا عليه الصلاة والسلام كان اذا اوتي له بمريض في حياته صلى الله عليه وسلم قال اللهم رب الناس مذهب البأس اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما - [01:01:45](#)

فالشاهد ان العقائد الباطلة يجر بعضها الى بعض واهل العلم قالوا قديما البدع يولد بعضها بعضا عندما يعتقد الانسان عقيدة باطلة يجد انها مع الايام تولد عنده ايضا جملة من العقائد الباطلة والموقفة - [01:02:00](#)

من من عباد الله من وفقه الله للمعتقد السليم المستمد من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. وان لنسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يرزقنا ايمانا صادقا توحيدا له - [01:02:20](#)

جل وعلا وحسن متابعة لنبيه صلى الله عليه وسلم. وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا - [01:02:40](#)

من كل شر واسأله جل وعلا واتوسل اليه باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يجعلنا اجمعين من المقيمين الصلاة ومن ذرياتنا. اللهم اجعلنا من المقيمين الصلاة ومن ذرياتنا. اللهم وفقنا لاقامة الصلاة على الوجه الذي يرضيك - [01:03:00](#)

ان اللهم اهدنا واهدنا واهد لنا واهد بنا ويسر الهدى لنا. اللهم واصلح لنا شأننا كله اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. ونسألك اللهم باسمائك الحسنی - [01:03:20](#)

وصفاتك العلیا ان تعز الاسلام والمسلمين. وان تذل الشرك والمشركين. وان تحفظ المسلمين في كل مكان من شر اعدائهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله - [01:03:40](#)

وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرک واتوب اليک - [01:04:00](#)